IUGJEPS
Vol 27, No 03, 2018, pp 696 -718

ISSN 2410-3152

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (2018-03-04)، تاريخ قبول النشر (2018-03-21)

فاعلية برنامج تعليمي قائم على الحذاقة التعليمية في تحسين الاستعداد المهني لدى طالبات قسم اللغة العربية في كلية التربية

اسم الباحث: أ. نورة محمد عويد العنزي * 1

1 اسم الجامعة والبلد: محاضرة - الكويت

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: kwu.noura@gmail.com

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج تعليمي قائم على الحذاقة التعليمية في تحسين الاستعداد المهني لدى طالبات قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية في الكويت، ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة ببناء دليل استخدام برنامج قائم على الحذاقة التعليمية في تدريس مقرر طرائق تدريس اللغة العربية لطالبات قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية في الكويت، واستبانة الاستعداد المهني، وقد تم التأكد من صدق أدوات الدراسة وثباتها. وتكونت عينة الدراسة من (107) طالبة من طالبات قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية في الكويت في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2018/2017)، وجرى توزيعهن على مجموعتين، إحداهما تجريبية مكونة من (53) طالبة، والأخرى ضابطة مكونة من (54) طالبة، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي، وأشارت النتائج إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية لاستخدام البرنامج التعليمي القائم على الحذاقة التعليمية في تحسين الاستعداد المهني لدى طالبات قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية في الكويت. وأوصت الدراسة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات باستخدام الحذاقة التعليمية في تدريس طلبة كلية التربية المساقات الخاصة بطرائق واستراتيجيات التدريس.

كلمات مفتاحية: برنامج تعليمي، الحذاقة التعليمية، الإستعداد المهني ،طالبات قسم اللغة العربية ، الكويت.

The Effectiveness of an Instructional Program Based on Expertise Teaching on Enhancing Professional Aptitude among Female Students in Arabic Language Department in the Basic Education College at Kuwait

Abstract:

This study aimed to investigate the effectiveness of using expertize on enhancing professional aptitude among female students in Arabic language department in the basic education college at Kuwait. To achieve the study purpose the researcher built a guide of using expertize in teaching Arabic language methods course for female students in Arabic language department in the basic education college at Kuwait, professional aptitude questionnaire. The researcher guaranteed validity and reliability of the scales. The study sample consisted of (107) female students from Arabic language department in the basic education college at Kuwait in the first semester in 2017/2018 scholastic year. Were divided into two groups, one of them as an experimental group which consisted of (53) female students, the other as a control group which consisted of (54) female students. The study unveiled that there is a statistically significant effect of using expertize on enhancing professional aptitude among female students in Arabic language department in the basic education college at Kuwait. The study recommended faculty instructors to teach education methods course to students in education faculty through using expertize.

Keywords: Instructional Program Expertise Teaching, Professional Aptitude, Students in Arabic Language Department, Kuwait.

خلفية الدراسة وأهميتها

المقدمة:

فرضت التطورات التكنولوجية المتسارعة والانفجار المعرفي على المؤسسات التربوية تغيير وتعديل برامجها؛ للتكيف مع متطلبات هذا العصر، والاستعداد المهنى يحدد قدرة الفرد على التهيؤ لإصدار استجابات تعبر عن قدراته الكامنة والكفاءة الشخصية في مواقف حياتية، ويعكس الاستعداد المقدرة العقلية والسمات المزاجية والانفعالية والاجتماعية التي تتوفر لدى الفرد، وتؤثر في سلوكه واختياراته الشخصية (Liewellyn & Holt, 2007).

وباتت النظم التربوية مطالبة بتقديم خدمات تربوية وتعليمية تتجاوز المعرفة النظرية إلى تطبيق المعارف المكتسبة في حياة المتعلم، فأصبح للمعرفة قيمة مرتبطة بمدى استفادة المجتمع منها في الحياة، وظهرت حركة قوية تدعو إلى إعداد المعلم وتدريبه ليكون ناضجاً ناضجاً مهنياً، نظراً للدور الكبير الذي يقع على عاتقه في تحسين مخرجات العملية التعليمية.

وما من شك أن مجتمع القرن الحادي والعشرين، الذي يقوم على إنتاج المعرفة وعلى التكنولوجيا والتقنيات الحديثة، بحاجة إلى معلم مستوعب لمتطلبات العصر، وقادر على استيعاب الحقائق والمعارف والمتغيرات الجديدة، ومنجزات الثورة العلمية والتكنولوجية، كما أن التغير الاجتماعي المتسارع الذي يشمل جميع المؤسسات الاجتماعية، والقيم والعلاقات المختلفة، يحتاج إلى معلم يتمتع بكفايات مهنية مرتفعة، ومتسلح بالتفكير العلمي المنظم، والمعرفة الشاملة، والانفتاح الإعلامي في حدود الشريعة الإسلامية السمحة (الكساسبة، 2003).

ولتلبية احتياجات المجتمع، وبناء شخصية النشئ بطريقة متكاملة تلبي طموحاته، اهتمت الدول بإعداد المعلمين قبل الخدمة، وفي أثنائها؛ لأن المعلم يعد المحرك الأساسي لعملية التعليم والتعلم، فاهتمت كليات التربية في الجامعات بتطوير كفايات المعلم المهنية، ومساعدته للتكيف مع مهنة التعليم التي اختارها، والتأكد من تحقق الاستعداد المهنى لديه؛ ليتمكن من استيعاب محتويات المواد العلمية والثقافية والمهنية، والاهتمام بالجوانب المختلفة للمادة العلمية، والقدرات المختلفة في استخدام استراتيجيات وأساليب حديثة في عرض المادة العلمية والقدرة على التعامل مع الطلبة (بلعابد، 2016).

لذلك تسعي كليات التربية في الكويت إلى تحقيق هدف سامٍ يتمثل في مساعدة الطلبة المعلمين على تنمية وتطوير كفاياتهم المهنية، والتأكد من مستوى الاستعداد المهني لديهم؛ للنهوض بالعملية التعليمية التعلمية على أكمل وجه؛ إذ تعد مهنة التعليم من أسمى المهن وأقدسها، فقد أرسل الله عز وجل الأنبياء والمرسلين معلمين للناس يخرجونهم من الظلمات إلى النور لقوله عز وجل "كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولاً منكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِيكُمْ وَيُعَلِمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِمُكُم ما لَمْ تَكُونُواْ تَعْلَمُونَ" (سورة البقرة: آية 151).

ولهذا فإن كليات التربية المسؤولة عن تدريب المعلمين قبل الخدمة تهتم كثيراً بقياس الاستعداد المهنى لديهم، كما أنها تطور اختبارات الاستعداد المهني بشكل مستمر، إذ يحدد الاستعداد المهني لدى الطلبة المعلمين كفاءتهم في تطوير قدراتهم بما يتناسب مع التطورات الحديثة في مجال التربية والتعليم. (عبد العزيز، 2014).

إن إعداد معلمي اللغة العربية في كليات التربية وتنمية مستويات الاستعداد المهني لديهم ، ما هو إلا تنمية لحذاقة معلم اللغة العربيّة التعليمية، لتشكيل فهم عميق للمحتوى التعليمي، والتمكن باقتدار من استراتيجيات التدريس، بصورة أمثلة ووسائل وأسئلة ومناقشة وتمثيلات للمحتوى الدراسي يستخدمها المعلم لتحويل المفاهيم المجردة والمحتوى الأكاديمي إلى مفاهيم

ومحتوى قابل للتعلم، وبهذا يتضمن مفهوم الحذاقة التعليمية عناصر أهمها، المحتوى التعليمي العميق والخبرة التدريسيّة (Shulman, 1987).

والحذاقة بشكل عام تعني تعلم الشيء والمهارة فيه، ومعرفة غوامضه ودقائقه، واليوم الذي يختم فيه الصحابي القران يوم حذاقه، وفلان في صنعته حاذق، والحذاقي فصيح اللسان البين اللهجة، وفي حديث زيد بن ثابت: ما مر بي نصف شهر حتى حذقت القرآن وعرفته وأتقنته، والاسم مأخوذ من الحذق بمعنى القطع (ابو القاسم، 2000، 174-175).

والأصل اللغوي لكلمة حذاقة "حذق"، وتعني "حذق فلان الشيء قطعــه، وحذق العمل وفيه: أوغل في ممارسة الأمر حتى مهر فيه، فهو حاذق، وأحذقه صيره حاذقــا ، يقال أحذق الحر اللبن " (المعجم الوسيط، 2004، 156).

وتدل كلمة الحذاقة (Expertise) في معجم اللغة الإنجليزية (Longman, 1990, 383) على مهارات الخبرة في مجال معين من نوع خاص، وفرق المورد (1991) بين الحذاقة التي هي المهارة وأداء الشيء بدقة وإتقان، إذ لا يقف الفرد عند المعرفة بل يضيف إليها الكيفية التي تؤدى فيها هذه المعرفة، وبين الخبرة التي هي المهارة والإتقان بوجه عام.

وأشار واترز (Waters, 2005) إلى أن الحذاقة التعليميّة تتكون من معارف ومهارات ذات نماذج متعددة، وهي تتضمن عمليات متنوعة ومتقدّمة، فهي معارف منظمة قد توظف بفعالية لتكوين معارف ومهارات أخرى جديدة تتفاعل فيها المعارف السابقة والجديدة لتكوين خبرات جديدة ذات معنى، لذا من المهم أن يمتلك المعلم المعرفة ومهارة إدارة هذه المعرفة ليكون حاذقاً.

لهذا سعت هذه الدراسة الكشف عن أثر برنامج تعليمي قائم على الحذاقة التعليمية في الاستعداد المهني لدى طالبات قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية التابعة للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في الكويت.

مشكلة الدراسة

حظي الاهتمام بإعداد المعلمين بنصيب وافر من اهتمام التربويين، انطلاقاً من دوره الفاعل في العملية التعلمية، لذلك بدأت كليات التربية بإعداد وتطوير برامج متخصصة لرفع مستوى الاستعداد المهني (الكندري، 2002)، وبالرغم من الاهتمام المتزايد بإعداد المعلمين وتنمية مستويات الاستعداد المهني لديهم؛ إلا أن هناك مؤشرات كثيرة تظهر تدنياً في مستوى الاستعداد المهني لدى المعلمين، واعتمادهم طرائق واستراتيجيات تقليدية (سمارة، 2007)، وكشفت دراسة حرب (2004) ودراسة الموسوي (2009) عن وجود ضعف لدى معلمي اللغة العربية في بعض الكفايات الفنية المتعلقة بالنحو والصرف والذي أثر في مستويات الاستعداد المهني لديهم.

وبالرغم من سعي قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية التابعة للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في الكويت لتعميق فهم الطلبة المعلمين للمحتوى التعليمي لمنهاج اللغة العربية، والتمكن من تطبيق استراتيجيات تدريسها، إلا أن هناك بعض المشكلات التي كشفت عنها دراسة المطيري (2016) كوجود مشكلات مرتبطة بتدريس مناهج اللغة العربية للمرحلة المتوسطة في الكويت، وأن مصدر هذه المشكلات شخصية المعلم وطرائق التدريس المتبعة، أي عدم كفاية الاستعداد المهني لديه.

كما لاحظت الباحثة كونها تعمل مشرفة تربوية وجود بعض المشكلات في تدريس اللغة العربية متعلقة بمستوى الاستعداد المهني لدى المعلمات، مما ولدّ لديّها الدافع إلى الكشف عن أثر برنامج تعليمي قائم على الحذاقة التعليمية في الاستعداد المهني لدى طالبات قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية التابعة للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في الكويت.

أسئلة الدراسة

1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مستوى الاستعداد المهني لدى طالبات قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية التابعة للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في الكويت تعزى للبرنامج التعليمي القائم على الحذاقة التعليمية؟

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى تحقيق ما يأتي:

- الكشف عن أثر برنامج تعليمي قائم على الحذاقة التعليمية في تحسين مستوى الاستعداد المهني لدى طالبات قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية التابعة للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في الكويت.

أهمية الدراسة

يؤدي الاستعداد المهني للمعلمين أهمية كبيرة في تطوير العملية التعليمية التعلمية، إذ إن المعلم الذي لديه مستوى مرتفع من الكفايات تعليمية مرتفعة، يمتلك زمام المهارات التدريسية، ويؤثر بشكل فاعلٍ مرنٍ في تربية الطلبة، ويحقق النتاجات التربوية ضمن الإمكانات المتاحة بكل سهولة. ويمكن تلخيص أهمية هذه الدراسة كما يأتي:

الاهمية النظرية:

- تقدم هذه الدراسة إطاراً نظرياً حول الحذاقة التعليمية ومفهومها وكيفية تكونها لدى المعلم، وأهميتها في عملية التعليم، كما تقدم الدراسة إطاراً نظرياً حول الاستعداد المهني، ومفهومه، وكيفية تنميته لدى الطلبة، وأهميته في حياة الطلبة. كما تظهر الدراسة نتائج دراسات محلية وعالمية حول كل من الحذاقة التعليمية والاستعداد المهني.

الاهمية التطبيقية:

- إضافة إلى أن هذه الدراسة قد قدمت برنامجاً تعليمياً قائماً على الحذاقة التعليمية قد يستفيد منه معلمو اللغة العربية وغيرهم من المعلمين وأعضاء هيئة التدريس في كليات التربية في تحسين ممارساتهم الصفية، والاهتمام بتحسين مستويات الاستعداد المهني لديهم ، فقد بنت هذه الدراسة مقياساً محكماً لقياس الاستعداد المهني لدى طالبات قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية التابعة للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في الكويت، ويمكن توظيفه لقياس مستويات الاستعداد المهني لدى المعلمين، أو الطلبة المعلمين في كليات التربية.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية لمصطلحات الدراسة:

يمكن تعريف مصطلحات الدراسة على النحو الآتي:

البرنامج التعليمي: يعرّف العون (2012: 64) البرامج التعليمية بأنها "مجموعة من الأهداف والمحتوى والأنشطة والإستراتيجيات التعليمية والتقويم المخططة والموجهة لإثراء خبرات الطلبة ومساعدتهم على اختيار المعرفة واكتسابها وتمثيلها بالبنى المعرفية والإدراكية وتنمية مهارات التفكير لديهم".

ويعرّف إجرائياً بأنه مجموعة مقترحة من الأهداف والمحتوى والأنشطة التعليمية والإستراتيجيات والتقويم التي صممت لتدريس مقرر طرائق تدريس اللغة العربية في قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية التابعة للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في الكويت في العام الدراسي 2018/2017، التي تهدف إلى تحقيق أهداف محددة من خلال تفاعل طالبات اللغة العربية معها.

الحذاقة التعليمية: هي "تمكن المعلم من فهم المحتوى التعليمي وما يناسبه من استراتيجيات تعليمية تناسب خصائص المتعلمين، وتحويل المحتوى التعليمي إلى محتوى قابل للتعلم من خلال توظيف الأمثلة والوسائل والأسئلة. (قاسم، 2012: 13)

وتعرف الحذاقة التعليمية إجرائياً بأنها امتلاك الطالبة في قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية التابعة للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في الكويت الفهم العميق للمحتوى التعليمي لمنهاج اللغة العربية، والتمكن من تطبيق استراتيجيات تدريسها وتمكنها من تحويل المحتوى الأكاديمي إلى محتوى قابل للتعلم، يتمثل بصورة أمثلة ووسائل وأسئلة ومناقشة وتمثيلات للمحتوى الدراسي لتحويل المفاهيم والحقائق المجردة إلى مفاهيم وحقائق قابلة للتعلم.

الاستعداد المهني: هو القدرة على الاختيار المهني المناسب واتخاذ القرار المناسب بشأن مهنة المستقبل استناداً إلى التقييم الصحيح لقدرات الفرد وإمكاناته سواء أكان هذا الاختيار متعلقاً بالتخصص الأكاديمي أو المهني (Gysbers, & Henderson, 2000).

ويعرّف إجرائياً بقدرة الطالبة في قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية التابعة للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في الكويت على الاختيارها المهني المناسب لإمكاناتها وقدراتها، واستعدادها للتعامل مع الصعوبات التي تواجهها في مهنة التعليم، ووعيها بذاتها المهنية كمعلمة للغة العربية، وإدراكها لمهارات التعليم المعرفية والوجدانية والأدائية، وجرى قياس الاستعداد المهني بالدرجة التي حققتها الطالبة في قسم اللغة العربية على استبانة الاستعداد المهني التي أُعدت في هذه الدراسة.

حدود الدراسة ومحدداتها:

وتتحدد الدراسة بالحدود الآتية:

الحدود البشرية: طُبقت هذه الدراسة على طالبات قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية التابعة للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في الكويت، وقد بلغ عددهن (107) طالبة.

الحدود المكانية: جرى تطبيق هذه الدراسة على شعبتين من الشعب التي تدرس اللغة العربية في قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية التابعة للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في الكويت.

الحدود الزمانية: طُبقت الدراسة على أفراد الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2018/2017.

الحدود الموضوعية: جرى تطبيق هذه الدراسة خلال تدريس مقرر"طرائق تدريس اللغة العربية" في قسم المناهج وطرق التدريس في قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية التابعة للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في الكويت، وطبقت

أدوات الدراسة "استبانة الاستعداد المهني على عينة الدراسة، كما جرى تدريس المجموعة التجريبية باستخدام برنامج تعليمي قائم على الحذاقة التعليمية، ولهذا فإن تعميم نتائج هذه الدراسة يتحدد بصدق أدواتها وثباتها.

الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة

جري تناول خلفية الدراسة النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة في محورين رئيسين هما:

أولاً: الأدب النظري: وتناول الاستعداد المهني ،الحذاقة التعليمية.

1- الاستعداد المهني:

تسعى كليات التربية إلى إعداد معلمين يمتلكون كفايات مهنية تؤهلهم لتعليم الطلبة في المدارس، إلا أن هناك بعض المشكلات التي تواجههم رغم الاهتمام الكبير بتنميهم مهنياً، والتي تعكس عدم قدرتهم على التكيف مع تطورات نظم التربية والتعليم الحديثة، والنمو المهني المستمر، ويكمن حل بعض هذه المشكلات في تنمية الاستعداد المهني لدى المعلمين، إذ أن الاستعداد المهني يحدد طاقات وقدرات الطلبة المعلمين على للتكيف مع اختياراتهم المهنية (ميلاد، 2003).

وتنبع أهمية الكشف عن استعداد الطلبة المعلمين للتدريس من أهمية مواجهة التحديات والتطورات المستمرة في الحياة، إذ أن طبيعة هذا العصر تحتاج معلماً له قدرات على تحسس الحاجات المتغيرة للطلبة، وكيفية توظيف الطلبة للمعرفة المكتسبة في التكيف مع الواقع التكنولوجي الحديث، وقد يعجز بعض المعلمين عن التكيف مع الواقع، ويميلون للعزلة، ويظهروا الانتقاد للمجتمع بكثرة، ويتذمروا، وتضعف قدرتهم على التكيف الاجتماعي، وقد يكونوا عدوانيين، وأخيراً قد يصل بهم الأمر لأن يجدوا الحياة غير جديرة بالحياة، ويبتعدون عن بعض المهمات المدرسية، في المقابل نجد المعلمين الذين يمتلكون قدراً من الاستعداد المهني للتدريس يتحلون برغبة واتجاهات إيجابية لمهنة التدريس، ويسعون للحل الإبداعي للمشكلات التي تعتور طريقهم (Bhutia & Dey, 2015).

أن الاستعداد من الخصائص العامة التي يجب أن تتوفر لدى المعلم، فمهنة التعليم تتطلب استعداداً فطرياً، ورغبة صادقة ليصبح معلماً ناجحاً ومبدعاً، إذ تشير بعض المقولات إلى أن المعلم يولد معلماً، فبعض المؤشرات تشير إلى إمكانية تميز المعلم في تدريس طلبته، مثل قوة الشخصيته وصوته الواضح والمؤثر، وملامحه المؤثرة في الآخرين، ولديه حماس للعمل في التدريس، وقدرة على جذب الطلبة إليه، إضافة إلى امتلاكه شخصية مثيرة للدافعية، وقدرة على إخفاء مظاهر التوتر والانفعال (الجماعي، 2010).

2- الحذاقة التعليمية:

يسعى قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية التابعة للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في الكويت إلى اكساب معلم اللغة العربيّة الفهم العميق للمحتوى التعليمي الذي سيدرسه، والتمكن باقتدار من استراتيجيات تدريسه تؤهله لتحويل المفاهيم المجردة والمحتوى الأكاديمي إلى مفاهيم ومحتوى قابل للتعلم، بمعنى أن قسم اللغة العربية يسعى لتخريج معلم حاذق.

لقد بدأ الاهتمام بالحذاقة التعليمية في بداية القرن العشرين، ولم يجد الاهتمام الكافي إلا مع تطور ما يسمى الذكاء الصناعي، عندما حاول المهندسون تطوير آلات تحاكي البشر وتقوم بمهامهم، وقد كانت أول اهتمامات الذكاء الصناعي هي محاكاة الحذاقة في الإنسان للقيام بمهامة على وجه دقيق، الأمر الذي وجه الاهتمام بشكل أكبر نحو مفهوم الحذاقة عام (1990)، وظهرت الكتب التي تتحدث عن حذاقة الإنسان لكل من Chi و Glasser و Smith و Ericson الذين كتوا عن الحذاقة، وعن التحديات التي تواجه محاكة حذاقة الإنسان في الذكاء الاصطناعي (Johnson, 2005).

وتعود بدايات الاهتمام بتوظيف الحذاقة في التعليم عندما درس (Groot) الفروق بين لاعب الشطرنج الحاذق ولاعب الشطرنج غير الحاذق عام 1965، حيث وجد أن لاعب الشطرنج الحاذق يستطيع تعديل قراراته، وتغيير حركاته بسرعة طبقاً

لحركة الاعب الخصم، وأنه يدرك تماماً أثر كل حركة في لوحة الشطرنج، ويتوقع نتائج كل حركة، ويتوقع حركات اللاعب الخصم بناء على فهمه لطريقة تفكيره، ثم انتقل الاهتمام بالحذاقة إلى الميدان الصناعي والذكاء الصناعي بشكل خاص (Amy, 2003).

وقد ارتبطت جذور مصطلح الحذاقة التعليمية بمجالات مختلفة مثل الفيزياء والطب والسياسة، ثم ارتبط المصطلح بالتميز في ممارسة التعليم، ومناقشة قضايا وأسئلة تتناول خبرات المعلم وأثرها في التدريس، ثم تطور المصطلح ليتجاوز مستوى إدارة المعلم للصف إلى إدارة أفكار الطلبة، وفهم المحتوى، وتفسير المعارف بتميّز، ويصممون أسئلة مثيرة للتفكير، ويبنون بدائل كثيرة لوسائل التعليم، ويقدمون دروساً تراعي خصائص الطلبة، ويتطورون طرائق تفكيرهم واستراتيجياتهم في التدريس؛ مما أدى إلى تركيز مصطلح الحذاقة على يفعل المعلمون لا مجرد ما يقولون (Shulman ،1987).

والأصل اللغوي لكلمة حذاقة "حذق"، وتعني "حذق فلان الشيء قطعــه، وحذق العمل وفيه: أوغل في ممارسة الأمر حتى مهر فيه، فهو حاذق، وأحذقه صيره حاذقــا ، يقال أحذق الحر اللبن " (المعجم الوسيط 2000، 156).

وقد صف الخالدي (2007) المعلم الحاذق بالمعلم القادر على إيجاد تصور ذهني لبيئة تربويّة تستثير عقول الطلبة، وتحفزهم على التفكير واستسقاء المعرفة، وتفحّص ما يفكرون فيه، ويستمد المعلم حذاقته من درجة امتلاكه لقدرات ومهارات خاصة تمكنه من معرفة خصائص الطلبة وحاجاتهم. ويمتلك المعلم الحاذق مهارة الكشف عن المعارف الجديدة، ودمجها مع المعارف اللازمة لتكوين مفاهيم جديدة، وينوع في استراتيجيّات تدريسه، ويثير دافعية الطلبة، ويشجعهم على التفاعل، ويخطط لإيجاد بيئة فعالة يحول فيها المفاهيم المجردة إلى مفاهيم قابلة للتعلم.

والحذاقة نوع من المعرفة الخاصة والمهارة التي يمارسها الفرد في مجال معين، وقد يحمل رخصة ممارسة فيها، وهي كذلك نسيج الحياة اليومية التي توفر تميزاً للمعلم وتتطلب أكثر من ذكاء، فالحاذق ليس بالعبقري المعزول، بل هو القادر على توفير بيئة تربوية تستثير عقول الطلبة وتحفزهم وتولد لديهم قناعات بقضايا يتعمقون فيها دون أخذها على علاتها أو مجرد الوقوف عند شكليات هذه القضايا (Mumford, 1991).

التدريس الحاذق

إن الشخص المصاب بمرض في العين يرى بعض أسطر من لوحة فحص العيون، ولكن طبيب العيون هو من يحدد درجات النظارات المناسبة للمريض، والمعلم الذي يشرح لطلبته كيف تدور الأرض حول الشمس، عليه أن يعرف ماذا يرى الطلبة، فقليل من المعلمين من يمارس دوره كقائد، ويحاول أن يكتشف أثره على الطلبة، أو أن يحدد نقاط القوة لديه ونقاط الضعف لتحسين جودة التعليم لديه (Stephen & Anneke, 2011).

وللتدريس الحاذق مكونات رئيسة تضم المعلم الحاذق، والمحتوى الدراسي، والبيئة التعلميّة التعليمية المناسبة، وتوافر خطط دقيقة وواضحة، إذ يتطلب التدريس الحاذق معلمين حاذقين يتمتعون بخصائص متنوعة تجمع بين امتلاكهم للمحتوى ولاستراتيجيات توصيله، ويتصفون باليقظة والتنبه، ويوظفون صوراً مختلفة لتعلم الطلبة لتوضيح سلوكهم المأمول، وفي الوقت نفسه لديهم مرونة ومهارة في معالجة المحتوى، ويبتكرون استراتيجيات لإدارة الغرفة الصنفيّة (الفتلاوي، 2003).

وقد جمعت مارجريت (Margaret, 2013) المهام الرئيسة في التدريس لدى المعلم الحاذق في ست فئات هي: إدارة الصف، وإثارة الدافعية للتعلم، التدريس، والتخطيط، والتطبيق العملي للمعرفة، وفهم الترابط بين الطالب والمعرفة والاستراتيجيات.

وترى الباحثة أن التدريس الحاذق يتسم بخصائص تميزه عن التدريس التقليدي، إذ يتميز التدريس الحاذق بمقومات رئيسة تخص معرفة المعلم بالمحتوى الدراسي وتسويغها، ومعرفة خصائص الطلبة وطرائق تعلمهم، وتوافر إدارة صفية فعالة، وتحلي المعلم بمسؤولية أخذ اعتبارات عديدة في التدريس، فهو ليس بمفرده في العملية التعلميّة التعليميّة، ولا يوجد شكل أو نمط يتفرد

به، وإن عليه الالتفات إلى مقومات التدريس الفعال الذي يجمع بين المحتوى واستراتيجيات تدريسه، وخصائص الطلبة وقدراتهم.

نموذج تعلم اللغة بالحذاقة:

ترى جونسون (Johnson, 2005) أن الحذاقة في تعليم اللغة هو أمر مرتبط بإحسا المعلم باللغة، وفهمه لها ولكيفية تعلمها، وقدرته على الشعور بمواطن الصعوبة والسهولة في تعلمها، لذلك فالمعلم الحاذق عندما يدرس مهارة لغوية يكون مدركاً بشكل مسبق للصعوبات التي يمكن أن تواجه الطلبة، فنراه يختار استراتيجيات تتناسب مع المهارات التي يرغب بتدريسها.

يستطيع الطالب أيضاً استخدام الحذاقة في تعلم اللغة بوجود معلم حاذق يشرف على تعلمه، وهو ما يسمى بإدارة التعلم الذاتي (Learner Self- Management (LSM)، وهو تعلم تفاعلي مع المهمة، حيث يوجد هذا النوع من التعلم تفاعلاً مستمراً مع المهمة، وقد يسميه بعضهم تعلم فوق معرفي، مما يطور معارف ومعتقدات المتعلم ويقوده إلى تحقيق الأهداف المرجوة في النهاية، حيث تتضمن إدارة التعلم الذاتي خمس مراحل، وهي التخطيط والإشراف والتقييم وتحديد المشكلة وإنجاز الهدف، وتبين جونسون (Johnson, 2005) هذه المراحل من خلال الشكل (1).

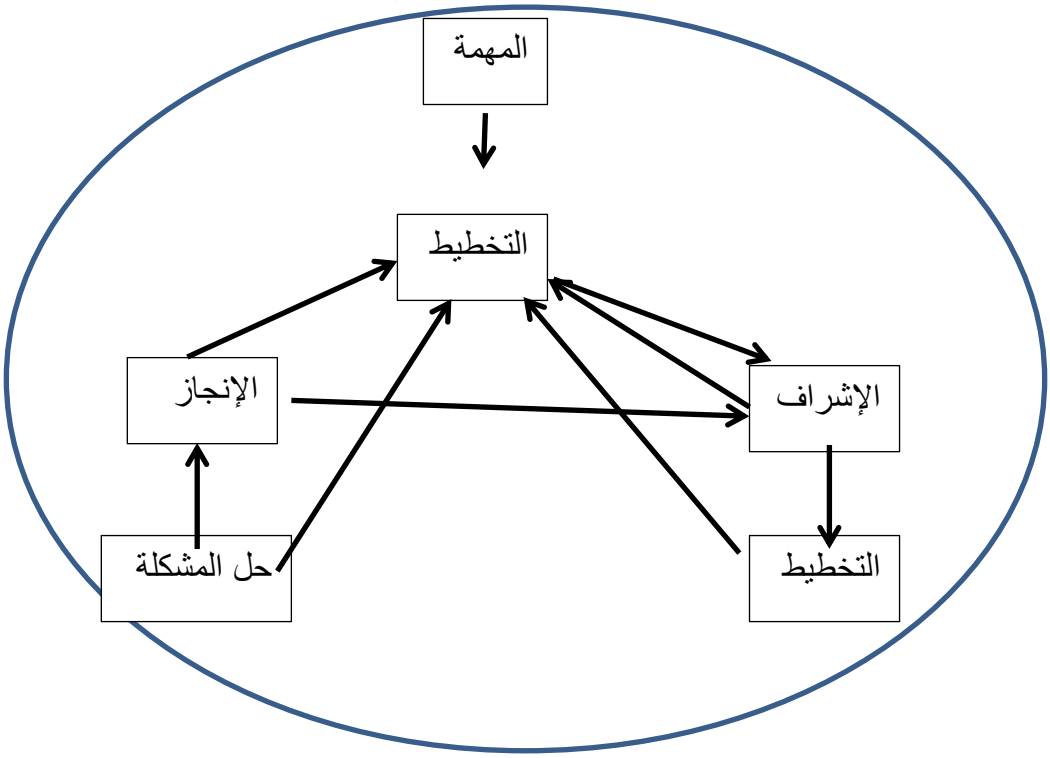

الشكل (1) مراحل تفاعل التعلم الحاذق من قبل الطلبة مع المهمة، المصدر (Johnson, 2005: 38).

ويذكر كل من ستيفان وأنيك (Stephen & Anneke, 2011) أن معلم اللغة الحاذق يهتم بخمسة أبعاد في تدريسه لمهارات اللغة ويلاحظها ويأخذ أكبر قدر من التغذية الراجعة عنها، وهي كما في الشكل (2).

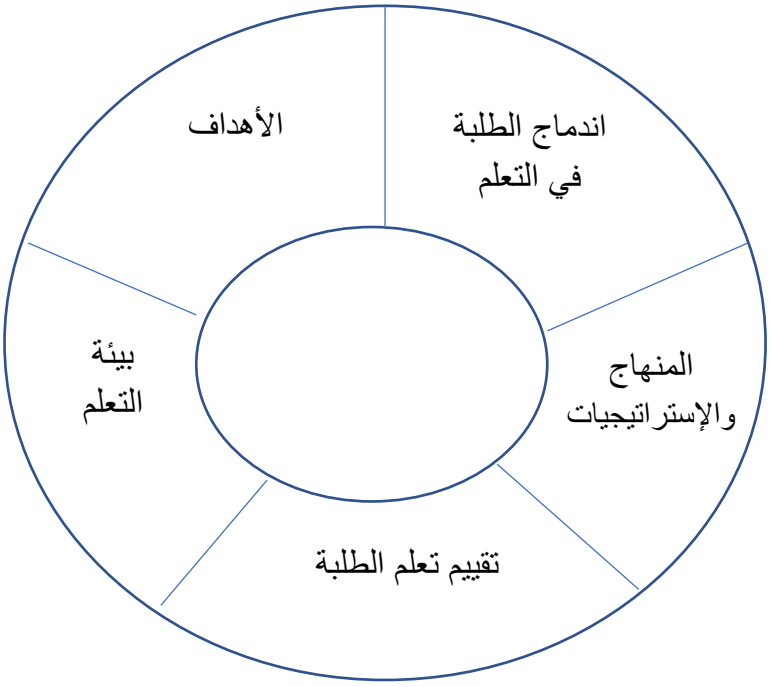

الشكل (2) أبعاد اهتمامات معلم اللغة الحاذق أثناء تدريس المهارة، المصدر(Stephen & Anneke, 2011: 24).

ويبين جونسون (Johnson, 2005) مثالاً على تدريس مهارة الاستماع من خلال الحذاقة، فمهارة الاستماع من المهارات الرئيسة في اللغة، وبعض المعلمين لا يمتلك الكفايات اللازمة لتدريسها، لكن المعلم الحاذق يستطيع أن يدرسها من خلال التخطيط الجيد للأنشطة تنمي مهارات الاستماع لدى طلبته مراعياً طبيعة المهاراة ومكوناتها وخصائصها، ومعرفة طلبته، وتعلمهم السابق، والتركيز على تحسين الكفايات لديهم من مهارات والتركيز على مضمامين الأنشطة والإستراتيجيات المناسبة لطبيعة المهارة وطبيعة الطلبة، وعوامل النجاح لديهم.

يتبين من خلال الشكلين أعلاه أن الحذاقة قد تكون في التعليم من قبل المعلم وقد تكون في التعلّم من قبل الطالب، ولكي يحقق التعليم أكبر عوائد على المجتمع يجب الاهتمام بحذاقة التعليم وحذاقة التعلم. ولهذا فقد جمعت الباحثة في برنامجها المقترح بين دور عضو هيئة التدريس ودور الطالبات في قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية التابعة للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في الكويت.

ثانياً: الدراسات السابقة ذات الصلة

من أجل تكوين إطار مفاهيمي تستند إليه الدراسة الحالية في توضيح الجوانب الأساسية لموضوعها فقد قامت الباحثة بمسح بعض الدراسات السابقة حول موضوع هذه الدراسة، وتم ترتيبها من الأقدم إلى الأحدث، ومن هذه الدراسات الآتي:

أولاً: الدراسات التي تناولت الاستعداد المهني

وأجرى قثامي (2011) دراسة للكشف عن العلاقة بين الاستعدادات الأساسية ومستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب الكلية التقنية بمحافظة الطائف، وتكونت عينة الدراسة من (222) طالباً من طلبة كلية التقنية بمحافظة الطائف، واستخدم الباحث

بطارية الاستعدادات الأساسية (الاستعداد الأكاديمي والاستعداد الميكانيكي) وكشفت الدراسة عن عدم وجود علاقة بين الاستعداد والتحصيل الدراسة.

ودراسة (Kant, 2011) التي هدفت الكشف عن العلاقة بين الاستعداد المهني للتدريس والإحساس بالمسؤولية لدى معلمي المرحلة الثانوية في ضوء متغير الجنس والموقع، وقد تكونت عينة الدراسة من (50) معلماً و(50) معلمة جرى اختيارهم من معلمي المرحلة الثانوية في مدارس المدن والأرياف في إيران، وقد استخدم الباحث بطارية الكشف عن الاستعداد المهني (Teaching Aptitude Test Battery (TATB))، وكشفت الدراسة عن وجود علاقة إيجابية بين الاستعداد المهني للتدريس والإحساس بالمسؤولية، وأنه لا يوجد أثر لمتغير الجنس والموقع على كل من الاستعداد المهني للتدريس والإحساس بالمسؤولية لدى المعلمين.

وهدفت دراسة الخواجة (2011) التعرف إلى مدى فعالية برنامج توجيه جمعي مهني في تحسين مستوى النضج المهني ومستوى التوافق النفسي لدى عينة قصدية مكونة من (44) طالباً من طلبة جامعة السلطان قابوس. قسمت عينة الدراسة عشوائياً إلى مجموعتين متساويتين: تجريبية وضابطة تكون كل منها من (22) طالباً، حيث خضعت المجموعة التجريبية لبرنامج التوجيه الجمعي المهني، في حين لم تتلق المجموعة الضابطة هذا البرنامج. أظهرت نتائج تحليل التباين المشترك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار البعدي لمقياس النضج المهني ولصالح المجموعة التجريبية، أظهرت نتائج تحليل التباين المشترك، وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار البعدي لمقياس التوافق النفسي ولصالح المجموعة التجريبية.

ودراسة عبد العزيز (2014) التي هدفت الكشف عن فاعلية نموذج مقترح لصنع القرار المهني بمجال الأعمال الإلكترونية في تنمية مهارات الاستعداد والوعي المهني لدى طلاب المدارس الفنية التجارية، وتكونت عينة الدراسة من (140) طالباً وطالبة في المدارس الثانوية الفنية في الإسكندرية، وجرى تقسيمهم إلى مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة بالتساوي، واستخدم الباحث استبانة مكونة من خمسة مجالات، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود أثر للنموذج المقترح لصنع القرار المهني بمجال الأعمال الإلكترونية في تنمية مهارات الاستعداد والوعي المهني لدى طلاب المدارس الفنية التجارية.

وأجرى كل من (Bhutia & Dey, 2015) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الاستعداد المهني للتدريس والتطور المهني لدى المعلمين، وتكونت عينة الدراسة من (100) معلم ومعلمة للمرحلة الثانوية في مدرسة شيلونغ في الهند، واستخدم الباحثان الاستبانات ومراجعة بعض الوثائق الخاصة بأعمال المعلمين لجمع البيانات، وكشفت الدراسة عن وجود علاقة إيجابية بين الاستعداد المهني للتدريس والتطور المهني لدى المعلمين.

وأجرى كل من (Khan & Farhatunnisa, 2016) دراسة هدفت الكشف عن العلاقة بين الاستعداد المهني للتعليم ونمو معلمي المرحلة الثانوية ومعلمي مرحلة الثانوية العليا، وتكونت عينة الدراسة من (440) معلماً ومعلمة من مدينة رايبور في الهند، منهم (240) معلم ومعلمة يدرسون طلبة المرحلة الثانوية بواقع (130) معلماً و(110) معلمة، و(200) معلم ومعلمة يدرسون المرحلة الثانوية العليا بواقع (110) معلم، و(90) معلمة، وقد جرى قياس الاستعداد المهني للتعليم باستخدام مقياس الاستعداد المهني للتعليم (Teaching Aptitude Test)، كما جرى قياس النمو المهني باستخدام مقياس (The Teacher

adjustment Inventory (MTAI Short Form)، وكشفت النتائج عن وجود علاقة إيجابية بين الاستعداد المهني للتدريس ونمو معلمي المرحلة الثانوية ومعلمي المرحلة الثانوية العليا، وعدم وجود أثر للجنس على الاستعداد المهني للتعليم.

ثانياً: الدراسات التي تناولت الحذاقة التعليمية

هدفت دراسة أبو لطيفة (2005) إلى وصف معرفة المحتوى البيداغوجية باعتبارها جزءاً من الحذاقة التعليمية، فهي مزيج من المحتوى وطرائق تدريسه، ومقارنة ذلك المحتوى بين معلمي التربية الإسلامية الجيدين وغير الجيدين لتفسير الاختلاف في ممارساتهم؛ بتطوير قاعدة بيانات وصفية لممارساتهم في الصف، وتكونت عينة الدراسة من (37) معلماً من معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن، واعتمدت الدراسة على الملاحظة وتصوير حصص صفية لكل معلم، ومقابلات للتحقق من فهم المعلمين للمحتوى، وخصائص الطلبة، ومعرفتهم البيداغوجية العامة، وبيئات التعلم، وأظهرت نتائج الدراسة امتلاك معلمي التربية الإسلامية الجيدين عناصر معرفة المحتوى البيداغوجية وسلامة المحتوى، وتميزوا بفهم خصائص طلبتهم وبيئاتهم بسبب ارتفاع مستوى المعرفتين المادية والتركيبية، في حين افتقر أقرانهم غير الجيدين إلى هذه المعارف.

وأجرت ويلسون (Wilson, 2008) دراسة هدفت إلى تعرف خبرات المعلمين وتطوير معارفهم بالتدرب والمران في الولايات المتحدة، ومعرفة كيفية تعليم المحتوى بوصفها جزءاً من الحذاقة التعليمية، واستكشاف استراتيجيات تدريس تساعد المعلمين على بناء معارفهم البنائية، واستخدمت الدراسة الملاحظة الصفية والمقابلات للفئة المستهدفة، إذ تضمنت العينة الصفوف من السادس حتى الثامن الأساسي، وقد أظهرت نتائجها أن فئة من المعلمين تستخدم معارف الطلبة للكشف عن استراتيجيّات التدريس الأنسب التي قد يوظفها المعلم بفعالية، وأصبحت معارف المعلمين أكثر تكاملاً مع نهاية البرنامج التدريبي التي نضجت بفعل مناقشات أحدثت معرفة.

وهدفت دراسة الصفا (2011) إلى تعرف مستوى التفكير الحاذق والتفضيل المعرفي والقدرة على حل المشكلات لدى طلبة المرحلة الرابعة لكليات التربية في جامعتي بغداد والمستنصرية، وتكونت عينة الدراسة من (405) طلاب وطالبات، وتم بناء مقياسين الأول فى التفكير الحاذق والثاني في التفضيل المعرفي، كما تبنت الدراسة مقياساً في حل المشكلات، وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة عينة البحث يمتلكون تفكيراً حاذقاً بدرجة جيدة، وهم بوجه عام يتمتعون بأنماط معرفية في التفضيل المعرفي، كما أظهرت النتائج أن التفكير الحاذق لا يتأثر بالجنس ولا بالتخصص، وهناك علاقة بين التفكير الحاذق والتفصيل المعرفي وحل المشكلات.

وأجرى كل من (Wolf, Jorodzka, Bogert, & Booshuizen, 2014) دراسة للكشف عن الفروق بين المعلم الحاذق والمعلم غير الحاذق في إدارة الصف على اعتبار أن إدارة الصف هي أهم مهارة تؤثر على تحصيل الطلبة، وأنها من أهم مصادر التحديات للمعلم، وجرى اعتماد نظام مشفر لتقويم أداء المعلم، وجرى تطبيق النظام المشفر في زياراتهم لـــ (23) معلماً، وتبين أن المعلم الحاذق خلال إدارته لصفه يهتم كثيراً بملاحظة تعلم الطلبة في المقام الأول، ثم يهتم بالتفاعل بين الطلبة وبينه وتأثيره على تعلمهم، واخيراً يهتم بضبط السلوك وتطبيق قواعد الانضباط المدرسي، في حين يهتم المعلمين غير الحاذقين بتطبيق قواعد الانضباط المدرسي ومراقبة معايير السلوك التي تصدر من الطلبة.

وقام (Pilvar, 2015) بدراسة للكشف عن الاختلافات في طريقة تفكير لدى المعلمين الحاذقين والمعلمين غير الحاذقين عند تعرضهم لمعضلات تربوية، وتكونت عينة الدراسة من (58) معلماً بواقع (29) معلماً حاذقاً في التدريس، و(29) معلماً غير حاذق في التدريس، وجرى سؤال المعلمين سؤالاً عن مشكلة تربوية، وتبين أن المعلمين الحاذقين يؤمنون بأن المشكلات التربوية هي مصدر تطوير خبراتهم، وتبين أيضاً أن المعلمين الحاذقين يقترب تفكيرهم في حل المشكلات من الواقع العملي لأدائهم مقابل وجود فجوة لدى المعلمين غير الحاذقين بين حل للمشكلات نظرياً وواقعهم العملي.

وأجرى كل من (Mehrpour & Mirsanjari, 2016) دراسة للكشف عن قائمة خصائص الحذاقة التي يجب أن تتوفر في معلمي اللغة الإنجليزية المبتدئين والخبراء، وتكونت عينة الدراسة من (10) معلمين، خمسة معلمين مبتدئين وخمسة و معلمين لديهم خبرة تتجاوز ثمان سنوات، واستخدم الباحثان أداة الملاحظة الصفية لجمع البيانات من خلال حضور حصتين ومقابلة شخصية لأفراد الدراسة، وجرى تحليل المهارات والكفايات ومراجعة الأدب التربوي، وجرى تبويبها في (6) قوائم تشكل الحذاقة التعليمية، وهي: الإدارة، والتعزيز وتزويد الإرشاد والتغذية الراجعة، ومهارات التدريس، ووالمعرفة بالمحتوى النظري للمادة المراد تدريسها، والقدرة على ربط المواضيع المتعلمة، ومهارة تطويع التحديات وحل المشكلات.

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة يتبين أن بعض الدراسات تناولت تقدير مستوى الاستعداد المهني لدى المعلمين والطلبة، كما تناولت دراسات أخرى الحذاقة التعليمية وتأثير متغيرات وبرامج إعداد المعلمين في تنميتها، وقد استخدمت الدراسات السابقة المنهج الوصفي التحليلي واستخدم بعضها المنهج شبه التجريبي، واختارتت الدراسات السابقة عينتها من طلبة المدارس والطلبة المعلمين والمعلمين.وتشابهت الدراسة الحالية مع دراسة الصفا(2011) في عينة الدراسة من طلبة الجامعة، في حين اختلفت مع دراسة(Wilson,2008) ودراسة (pilvar,2015) في ان العينة كانت من المعلمين، واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (عبدالعزيز،2014) في استخدامها المنهج شبه التجريبي، واختلفت مع دراسة (Bhutia&dey,2015) اللذان استخدما المنهج الوصفي الارتباطي.

وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تشكيل إطار نظري حول الحذاقة التعليمية والاستعداد المهني ، وفتح الآفاق على دراسات سابقة، وتحديد منهج الدراسة الحالية، وبناء تصور لكيفية بناء أدواتها.

وقد تشابهت هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة التي تناولت الحذاقة التعليمية أو الاستعداد المهني.

وتتميز هذه الدراسة عن بقية الدراسات بأنها استخدمت المنهج شبه التجريبي لدراسة أثر برنامج تعليمي قائم على الحذاقة التعليمية في تنمية مستوى الاستعداد المهني لدى طالبات الجامعة، وقد تناولت هذه الدراسة معظم متغيرات الدراسات الأخرى، وجمعت بين المتغيرات الحذاقة التعليمية والاستعداد المهني.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، بهدف قياس فاعلية برنامج تعليمي قائم على الحذاقة التعليمية في تدريس مقرر طرائق تدريس اللغة العربية في تحسين الاستعداد المهني لدى طالبات قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية في الكويت.

ويعتمد هذا المنهج على تصميم مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، حيث جرى تدريس مقرر طرائق تدريس اللغة العربية للمجموعة التجريبية باستخدام الحذاقة التعليمية، بينما جرى تدريس المجموعة الضابطة المقرر نفسه بالطريقة الاعتيادية، وتم تطبيق أدوات الدراسة على مرحلتين قبلي (قبل التدريس باستخدام الحذاقة التعليمية) وبعدي (بعد التدريس باستخدام الحذاقة التعليمية)، ثم جرى تحليل البيانات إحصائياً للتحقق من فروض الدراسة والإجابة عن أسئلتها.

أفراد الدراسة

تكون أفراد الدراسة من (107) طالبة من طالبات قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية في الكويت ، ممن يدرسن خلال العام الدراسي2017/201، حيث تم اختيار الكلية قصدياً لعمل الباحثة فيها، ولتعاون إدارة الكلية مع الباحثة، أما اختيار عينة الدراسة فقد كان عشوائيا على مستوى الشعبة، وذلك بإجراء قرعة، حيث تم تقسيم الشعب عشوائيا حسب مستويات المعالجة فكانت الشعبة (ب) هي المجموعة التجريبية، وقد تكونت من (53) طالبة، والشعبة (أ) هي المجموعة الضابطة، وقد تكونت من (54) طالبة.

أداة الدراسة

أولاً: استبانة الاستعداد المهني.

تكونت استبانة الاستعداد المهني بصورتها النهائية من (27) فقرة، وقد بُنيت الاستبانة على شكل تدريج خماسي (likert)، بحيث يقابل كل فقرة خمس خيارات هي: موافق بشدة، وموافق، وغير متأكد، وغير موافق، وغير موافق بشدة، وتراوحت قيمة درجاتها ما بين (27–135)، وقد جرى بناء استبانة الاستعداد المهني وفقاً للخطوات الآتية:

- الاطلاع على الأدب التربوي المتعلق بالاستعداد المهني، وتحديد مهاراته الأساسية، والمؤشرات التي تدل على امتلاك الطالبات له.
- الاطلاع على دراسات استخدمت استبانات الاستعداد المهني كدراسة عبد العزيز (2014)، ودراسة بارفين (Parveen, 2006)، ودراسة ميلاد (2003).
- بناء فقرات لقياس الاستعداد المهني لدى طالبات قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية، كما تم الاستعانة ببعض الفقرات من بعض الاستبانات الواردة في دراسة عبد العزيز (2014)، ودراسة بارفين (Parveen, 2006)، ودراسة ميلاد (2003)، وجرى تعديلها ليتناسب مع طالبات اللغة العربية في كلية التربية.
- بناء الاستبانة بصورتها الأولية.
- استخلاص صدق استبانة الاستعداد المهني وثباتها.

صدق استبانة الاستعداد المهني

تكونت استبانة الاستعداد المهني بصورتها الأولية من (30) فقرة، وجرى التحقق من صدق استبانة الاستعداد المهني بطريقتين، هما:

أ– صدق المحتوى: جرى عرض استبانة الاستعداد المهني على إحد عشر أستاذاً من أساتذة المناهج وطرق التدريس وعلم النفس التربوي والقياس والتقويم واللغة العربية؛ بهدف أخذ آرائهم حول انسجام فقرات الاستبانة مع الاستعداد المهني، وهل تقيس فقرات الاستبانة الاستعداد المهني لدى الطالبات، ومناسبة الصياغة اللغوية للفقرات، وإضافة أو حذف أو تعديل ما يراه المحكمون. وقد

جرى الأخذ بملاحظات المحكمين، حيث جرى تعديل (8) فقرات من حيث الصياغة اللغوية، وحذف (5) فقرات، وإضاقة (2) فقرات، فخرجت الاستبانة بصورتها النهائية مكونة من (27) فقرة.

ب- مؤشرات صدق البناء: عن طريق تطبيق استبانة الاستعداد المهني على عينة استطلاعية من غير عينة الدراسة مكونة من (28) طالبة من طالبات قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية في الكويت، وحساب قيم معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة وبين الدرجة الكلية للاستبانة، وكانت كما في الجدول (1).

جدول (1): معاملات الارتباط بين فقرات الاستبانة والدرجة الكلية لاستبانة الاستعداد المهني

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.83 **	10	0.69**	19	0.82**
2	0.67**	11	0.67**	20	0.77**
3	0.77 **	12	0.62**	21	0.75**
4	0.47**	13	0.65**	22	0.68**
5	0.81**	14	0.63**	23	0.77**
6	0.72**	15	0.71**	24	0.74**
7	0.79**	16	0.76**	25	0.82**
8	0.59**	17	0.66**	26	0.75**
9	0.60**	18	0.71**	27	0.47**

** دالة عن مستوى دلالة (0.01)

تُظهر قيم معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية لاستبانة الاستعداد المهني في الجدول (1) أنها قيم إيجابية، حيث تراوحت بين (0.47 و 0.83) وهي معاملات دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α =0.01)، مما يدل على وجود صدق بناء مناسب لأغراض هذه الدراسة.

ثبات استبانة الاستعداد المهني

جرى التحقق من ثبات استبانة الاستعداد المهني بتطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونة من (28) طالبة من طالبات قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية في الكويت، وتم التأكد من ثبات هذه المقياس من خلال:

1. **طريقة الثبات النصفي**، قامت الباحثت بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونة من (28) طالبة من طالبات قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية في الكويت، وجرى حساب معامل الثبات النصفي، وقد بلغ (0.91).
2. **طريقة الاتساق الداخلي:** وذلك باستخدام معادلة كرونباخ ألفا؛ حيث بلغ معامل الثبات للدرجة الكلية (0.97).

كيفية التطبيق القبلي للاستبانات:

تم إعلام طالبات قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية في الكويت في المجموعتين التجريبية والضابطة بأنه سيتم تطبيق استبانة الاستعداد المهني عليهم لغايات البحث العلمي، وطلب منهن الإجابة عن الاستبانة بدقة وأمانة علمية. كما تم إخبارهن أن المعلومات لغايات البحث العلمي، وقامت بتوزيع الاستبانة الاستعداد المهني في قاعة الدراسة، وقد استغرقت الطالبات مدة (20) دقيقة، ثم جرى فرز الأوراق وتفريغ درجات الطالبات في جداول الرزم الإحصائية SPSS.

كيفية التطبيق البعدي للاستبانات:

بعد الانتهاء من تطبيق طريقتي التدريس وهما: التدريس باستخدام الحذاقة التعليمية، والطريقة الاعتيادية، تم تطبيق استبانة الاستعداد المهني بعد أربعة أسابيع من تاريخ التطبيق القبلي للاستبانات، وقد كانت فقرات الاستبانة هي ذاتها في التطبيق البعدي. وتم تطبيقهما بنفس الكيفية التي تم بها التطبيق القبلي.

متغيرات الدراسة

تتضمنت الدراسة المتغيرات الآتية:

1. **المتغير المستقل**
   - طريقة التدريس (استخدام الحذاقة التعليمية، الطريقة الإعتيادية).
2. **المتغيرات التابعة**
   - الاستعداد المهني.

تصميم الدراسة

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج تعليمي قائم على الحذاقة التعليمية كمتغير مستقل في متغيرين تابعين، هما: الاستعداد المهني ، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي (Quasi Experimental Design)، ويمكن التعبير عن تصميمها بما يأتي:

Q1 EG Q1 X
CG Q1 Q1

- EG : المجموعة التجريبية
- CG: المجموعة الضابطة
- Q1 : استبانة الاستعداد المهني (قبلي، وبعدي).
- X : المعالجة التجريبية (استخدام الحذاقة التعليمية).

المعالجة الإحصائية

– المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية (Standard Deviation & Means)، لحساب المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية والضابطة على استبانة الاستعداد المهني في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي.

– تحليل التباين المصاحب(ANCOVA) للكشف عن الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى الاستعداد المهني

– مربع إيتا (η2) لحساب حجم أثر المتغير المستقل في المتغير التابع.

نتائج الدراسة

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة: الذي ينص السؤال على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) في مستوى الاستعداد المهني لدى طالبات قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية التابعة للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في الكويت تعزى للبرنامج التعليمي القائم على الحذاقة التعليمية؟

للإجابة عن هذا السؤال واختبار الفرضية الصفرية المرتبطة به تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء طالبات قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية على استبانة الاستعداد المهني القبلية والبعدية تبعاً لطريقة التدريس (الحذاقة التعليمية، والطريقة الاعتيادية)، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء طالبات قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية على استبانة الاستعداد المهني القبلية والبعدية تبعاً لمتغير طريقة التدريس

المجموعة	العدد	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية	53	2.48	0.45	4.17	0.41
الضابطة	54	2.41	0.40	3.49	0.82
المجموع	107	2.44	0.43	3.83	0.73

تشير النتائج في الجدول (3) إلى وجود فروق بين المتوسطات الحسابية لأداء طالبات قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية على استبانة الاستعداد المهني القبلية، فقد بلغ المتوسط الحسابي لطالبات المجموعة التجريبية (2.48) بانحراف معياري (0.45) في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (2.41) بانحراف معياري (0.40).

كما تشير النتائج في الجدول (3) إلى وجود فروق بين المتوسطات الحسابية لأداء طالبات قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية على استبانة الاستعداد المهني البعدية تبعاً لطريقة التدريس (الحذاقة التعليمية، والطريقة الاعتيادية)، فقد بلغ المتوسط الحسابي لطالبات المجموعة التجريبية (4.17) بانحراف معياري (0.41) في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (3.49) بانحراف معياري (0.82).

ولمعرفة ما إذا كانت هذه الفروق الظاهرية بين المتوسطات الحسابية لعلامات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة هي فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) تم استخدام تحليل التباين المصاحب (ANCOVA). والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4): تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) لإيجاد دلالة الفروق على استبانة الاستعداد المهني البعدي تبعاً لطريقة التدريس

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	(ف) المحسوبة	مستوى الدلالة	مربع إيتا η2
استبانة الاستعداد المهني القبلية	0.052	1	0.052	0.122	0.727	
طريقة التدريس (الحذاقة التعليمية، الطريقة الاعتيادية)	12.320	1	12.320	29.007	0.000	0.218
الخطأ	44.171	104	0.425			
الكلي المعدل	56.794	106				

تشير النتائج في الجدول (4) إلى إن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في أداء طالبات قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية على استبانة الاستعداد المهني البعدية تبعاً لطريقة التدريس (الحذاقة التعليمية، والطريقة الاعتيادية)، فقد بلغت قيمة (ف) المحسوبة (29.007) بمستوى دلالة ($\alpha = 0.000$) وهي قيمة دالة إحصائياً، ما يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود أثر للتدريس باستخدام الحذاقة التعليمية على تحسين مستوى الاستعداد المهني لدى طالبات قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية، كما تُبين قيمة مربع إيتا (**η2**) أن حجم أثر طريقة التدريس في تحسين مستوى الاستعداد المهني كانت كبيرة، فقد فَسرت ما نسبته (21.8%) من التباين المُفسر (المُتنبأ به) في المتغير التابع وهو الاستعداد المهني لدى طالبات قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية.

وللكشف عن عائد الفروق في نتائج طالبات قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية على استبانة الاستعداد المهني البعدية؛ تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لأداء طالبات قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية على استبانة الاستعداد المهني البعدية كما في الجدول (5).

جدول (5): المتوسطات الحسابية البعدية المعدلة والأخطاء المعيارية لأداء طالبات قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية على استبانة الاستعداد المهني البعدية

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
المجموعة التجريبية	53	4.17	0.09
المجموعة الضابطة	54	3.49	0.09

وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية المعدلة للمجموعتين التجريبية والضابطة في الجدول (5) يتبين أن المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة التجريبية أعلى من المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة الضابطة بفارق مقداره (0.68)، فقد بلغ المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة التجريبية على استبانة الاستعداد المهني البعدية (4.17) بخطأ معياري (0.09)، في حين بلغ المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة الضابطة على استبانة الاستعداد المهني (3.49) بخطأ معياري (0.09). مما يدل وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) للتدريس باستخدام الحذاقة التعليمية في تحسين مستوى الاستعداد المهني

لدى طالبات قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية في المجموعة التجريبية اللاتي درسن باستخدام الحذاقة التعليمية أكثر من طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية.

مناقشة النتائج والتوصيات

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الذي ينص على:: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مستوى الاستعداد المهني لدى طالبات قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية التابعة للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في الكويت تعزى للبرنامج التعليمي القائم على الحذاقة التعليمية؟"

أشارت نتائج السؤال إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) لاستخدام الحذاقة التعليمية في تنحسين مستوى الاستعداد المهني لدى طالبات قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية في الكويت.

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن استخدام الحذاقة التعليمية في تدريس مقرر طرائق تدريس اللغة العربية قد عزز اتجاهات إيجابية لدى طالبات المجموعة التجريبية نحو توظيف المعرفة في التدريس وبالتالي تحسين الاستعداد المهني لديهن، فالطالبات يدرسن مقرر طرائق التدريس كمحتوى من ناحية، ومن ناحية أخرى يدرسن المحتوى باستخدام برنامج تعليمي ينسجم تماماً مع طرائق التدريس في اللغة العربية التي تعزز دور المتعلم، إذ انسجم المحتوى العلمي لمقرر طرائق التدريس مع طريقة تعلم المقرر، مما زاد من ثقة الطالبات بتوظيف المعارف النظرية في المواقف الصفية.

كما أن البرنامج التعليمي المبني على الحذاقة قد وفر الفرصة لطالبات قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية في المجموعة التجريبية للتأمل في المعرفة المكتسبة، كما أن مرحلة الاندماج قد جعلت الطالبات يركزن على الجانب الوظيفي للمعرفة المكتسبة، فالطالب تمثلت المعلمة الحاذقة خلال دراستها مقرر طرائق تدريس اللغة العربية باستخدام الحذاقة التعليمية، واسترجعت جوانب مهمة من المعرفة، مما زاد من قدرتها على توظيف المعرفة في مهنة المستقبل، وهي التعليم.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى تأثر الاستعدادات بالعوامل البيئية المحيطة بالأفراد(Kant, 2011)، فتعلم طرائق التدريس من خلال برنامج مبنى على الحذاقة التعليمية أعطى الطالبات حرية التحرك، والتفكير، والعصف الذهني، وتبادل الخبرات فيما بينهن، والابتعاد عن التلقين المباشر، بمعنى أن التدريس باستخدام الحذاقة يوفر بيئة مناسبة لتطوير استعدادات الطالبات المهنية.

وقد تعزى هذه النتيجة استناداً لرأي كل من بهوتيا ودي (Bhutia & Dey, 2015). اللذان أشارا إلى أن الاستعداد المهني للتدريس يتحسن إذا تعرضت الطالبات لتدريب مناسب لما يمتلكه من قدرات وطاقات كبيرة تؤهلهن لذلك. فمستوى الاستعداد المهني للتدريس لدى الطالبات المعلمات في المجموعة التجريبية قد تحسن مستواه لأن البرنامج المبني على الحذاقة التعليمية عرضهن لتدريب على التدريس بما يتناسب مع قدراتهن، وبما يلبي احتياجاتهن للبحث وتبادل الخبرات والتعلم الاجتماعي.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن مهنة التدريس تتطلب مقداراً من الاستعداد المهني، فالاستعداد المهني للتدريس يساعد المعلمة على مواجهة بعض التحديات التي قد تحدث خلال عملية التدريس، ومن أهم هذه الطاقات والقدرات التحلي بالمرونة والقدرة على التحرك والتغيير في شخصيتها، والدقة والإبداع، وامتلاك مهارات لغوية، والانتباه لكل عناصر الموقف الصفي، والقدرة على شرح وتفسير المحتوى النظري للمادة التي يدرّسها بدقة وبوضوح (Bhutia & Dey, 2015) وهي طاقات وقدرات تم

اختبارها خلال البرنامج المبني على الحذاقة التعليمية، فالبرنامج وفر أنشطة جعلت الطالبات تتحرك، وتناقش، وتتأمل ، وتوظف لغتها خلال تبادل الخبرات، وأكسبها المرونة اللازمة خلال الانتقال من خطوة لأخرى.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن الاستعداد المهني يتكون من مجموعة من المهارات الأساسية، التي تحدد في مجملها قدرة الفرد على التكيف مع اختياره المهني (عبد العزيز، 2014)، فالبرنامج التدريبي المبني على الحذاقة التعليمية وفر فرصة حقيقية للطالبات ليصبحن معلمات، واختبرت كل طالبة مهنة المستقبل وقدرتها على التكيف معها بشكل عملي.

كما أن الاستعداد المهني يقوم على فهم الطالبة لمهنة التعليم، فبرنامج الحذاقة جعل من الطالبات معلمات قادرات على ملاحظ أنماط وخصائص ذات معنى من المعلومات، ويكتسبن معرفة عميقة وغنية في تخصصهن، وينظمها بطرائق تعكس فهمهن العميق لها ((Committee on Developments in the Science of Learning, 2000 .

إضافة إلى ذلك يمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن كثير من الأنشطة جعلت الطالبة معلمة ومتعلمة في نفس الوقت، فبعض الأنشطة تتطلب من الطالبة أن تخطط لدروس، وأن تبني خططاً، وأنشطة تعليمية وفق طرائق محددة، في حين تتطلب بعض الأنشطة العمل التعاوني والعصف الذهني وتبادل الخبرات، وعرض النتائج.

كما أن الحذاقة التعليمية تتطلب من عضو هيئة التدريس الاهتمام بالبيئة النفسية والاجتماعية للطالبات، الأمر الذي وفر بيئة نفسية جاذبة لتعلم مهنة المستقبل، وقد تحبب تلك البيئة الطالبات بعضو هيئة التدريس وحب مهنتها أيضاً.

وتتشابه نتائج هذا السؤال مع نتائج الدراسات التي تكشف عن أثر الحذاقة التعليمية في بعض المتغيرات الشخصية، كدراسة غنيم (2005) التي كشفت عن وجود أثر للحذاقة التعليمية في تحسن معتقدات المعلمين وتصوراتهم عن التعلم والتعليم ،وكذلك تشابهت نتائج هذا السؤال مع دراسة (الصفا،2011) في ان الطلب يمتلكون تفكيراً حاذقاً بدرجة جيدة، وتشابهت أيضاً مع دراسة (Wilson,2008) في ان معارف المعلمين أصبحت أكثر تكاملاً بفعل استخدام البرنامج التدريبي.

التوصيات والمقترحات:

بناء على نتائج الدراسة، تورد الباحثة بعض التوصيات والمقترحات:

1- تشجيع أعضاء هيئة التدريس على استخدام الحذاقة التعليمية في تدريس مقررات طرائق التدريس.
2- عقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية في جميع المراحل لتوظيف الحذاقة التعليمية في تدريس المبحث للطلبة في مراحل التعليم الثانوي والأساسي.
3- اهتمام واضعي المناهج بتوظيف الحذاقة التعليمية في المحتوى النظري بحيث يلبي المحتوى خصائص الطلبة من ناحية ويكون مرناً من ناحية أخرى ليلبي استراتيجيات التعلم النشط.
4- تصميم برامج مبنية على الحذاقة التعليمية لذوي الاستعداد المهني .
5- إجراء دراسة حول العلاقة بين الحذاقة التعليمية والكفايات التعليمية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

أبو لطيفة، رائد (2005). مقارنة معرفة المجتوى البيداغوجية لدى معلمي التربية الإسلامية الجيدين وغير الجيدين في المرحلة الأساسية العليا. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، الأردن.

بلعابد، عبد القادر (2016). تشكيل البروفيل المهني على ضوء مفهوم النضج المهني. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، وهران، الجزائر، 3(26)، 359-364.

جاب الله، حورية (2010). النمو والاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة. الجزائر: مركز زيروكس للأعمال.

الجماعي، عبد الوهاب (2010). كفايات تكوين معلمي المرحلة الثانوية- معلمي اللغة العربية نموذجاً. عمّان: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.

حرب، هاني (2004). صعوبات تعلم الصرف لدى طلبة الصف السادس الأساسي في محافظة شمال غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

الخالدي، أحمد (2007). أركان التدريس. القدس: مطبعة بيت المقدس.

خلف، شاكر (2000). الاعتمادية وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية. الجامعة المستنصرية، العراق.

الخواجة، عبد الفتاح سعيد (2011). فعالية برنامج توجيه جمعي مهني في تحسين مستوىالنضج المهني ومستوى التوافق النفسي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس، مجلة العلوم النفسية والتربوية، البحرين، 12(4)، 39-63.

زايد، كاشف (2004). تقدير الذات لدى طلاب قسم التربية الرياضية بجامعة السلطان قابوس وعلاقته بمستوى التحصيل الأكاديمي. دراسات مؤتمر التربية الرياضية، الرياضة نموذج للحياة المعاصرة.

سمارة، فوزي (2007). عوامل مؤثرة في التعليم الصفي الفعال. عمان: الطريق للنشر والتوزيع.

شقفة، عطا (2009). تقدير الذات وعلاقته بالمشاركة السياسية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، المنظمة العربية للتربية والعلوم والعلوم، قسم الدراسات التربوية، القاهرة.

الصفا، رفاه (2011). التفكير الحاذق. عمان: دار الصفاء للنشر.

الضيدان، الحميدي (2004). تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية. الرياض.

عبد العزيز، حمدي (2014). نموذج مقترح لصنع القرار المهني بمجال الأعمال الإلكترونية وفاعليته في تنمية مهارات الاستعداد والوعي المهني لدى طلاب المدارس الفنية التجارية. مجلة كلية التربية (طنطا) مصر، 25(99): 101-145.

عبدالعزيز، أيمن والشيخ، فضل (2015) تقدير الذات لدي طلبة جامعة الخرطوم وعلاقتها بسمات الشخصية. مجلة آداب، العدد 34: 181- 196.

العزيزي، سيف (2011). فاعلية برنامجي إرشاد جمعي يستندان لنظريتي هُولاَند وسُوبَر في تحسين مستوى اتخاذ القرار المهني لطلاب التعليم الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوى، سلطنة عُمان.

العون، إسماعيل (2012). أثر الألعاب التعليمية المحوسبة في تنمية مهارة التخيل لدى طلبة رياض الأطفال في البادية الشمالية الشرقية الأردنية. دراسات، العلوم التربوية، 39(1)، 61- 70.

غنيم، سميرة (2005). تطور الحذاقة التعليمية لدى معلمى الكيمياء في صفوف التعليم الأساسي العليا في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، الأردن.

الفتلاوي، سهيلة (2003). الكفايات التدريسية. مفهومه – تدريب – أداء. عمان: دار الشروق للتوزيع و النشر.

قاسم، سهير (2012). بناء برنامج تدريبي لمعلم اللغة العربية قائم على الحذاقة التعليمية وقياس أثره في تطوير كفاياتهم التعليمية ومهارات التفكير التأملي لديهم. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، الأردن.

قثامي، سالم (2011). الاستعدادات الأساسية ومستوى التحصيل الدراسي لدة طلاب الكلية التقنية بمحافظة الطائف. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.

الكساسبة، يوسف (2003). تقويم أدء معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا في ضوء الكفاءات التعليمية وبناء أنموذج تدريبي لتطويره. أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

الكندري، جاسم (2002). إعداد المعلم في جامعة الكويت بين الواقع والمأمول. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 3(3)، 11-31.

الكيالي، إبراهيم (2008) تقدير الذات وعلاقته بقلق المستقبل لدى الجالية العربية المقيمة بمدينة أوسلو – النرويج. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب والتربية. الأكاديمية العربية في الدنمارك.

مصطفى، إبراهيم (2000)، المعجم الوسيط، معجم اللغة العربية، اسطنبول: المكتبة الإسلامية.

المطيري، عوض (2016). مشكلات تدريس اللغة العربية (النحوية والصرفية) من وجهة نظر معلمي اللغة العربية ومشرفيها في دولة الكويت.، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، الأردن.

المعجم الوسيط (2004) مجمع اللغة العربية. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.

معوض، خليل (٢٠٠٧). الذكاء والقدرات اختبارات فـــي مجـــال التطبيـــق، الإسكندرية ، مركز الإسكندرية للكتاب.

مقدم، عبد الحفيظ (2011) الإحصاء والقياس النفسي والتربوي. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعيةـــ بن عكنون

المورد. (1991). معجم عربي إنجليزي. ط3، بيروت: دار العلم للملايين.

الموسوي، نجم (2009). صعوبات تعلم مادة قواعد اللغة العربية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي المادة ومعلماتها. مجلة دراسات تربوية. (5)، 149- 185.

ميلاد، محمود (2003). الاستعداد المهني وعلاقته بالتحصيل الدراسي- دراسة ميدانية في معهد التمريض الصحي بمدينة حمص، مجلة القراءة والمعرفة، العدد 27: 185-200.

ميموني، بدرة وميموني، مصطفى (2010). سيكولوجية النمو في الطفولة والمراهقة. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

المعجم الوسيط (2004) مجمع اللغة العربية. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Amy, T. (2003). Understanding Expertise in Teaching. Press of Cambredg, UK.

Bhutia, Y & Dey, S. (2015). Teacher Adjustment in Relation to Teaching Aptitude of Secondary School Teachers in Shillong. International Journal of Education and Psychological Research (IJEPR), 4(4): 1-7.

Committee on Developments in the Science of Learning (2000). How People Learn. National AcademyPress. Washington, D.C.

De Man, A; Cutirerrez, Becerril, B., (2..2): The relationship betweenlevel of self-esteem and suicidal ideation with stability of self esteem as moderator, Canadian, Journal of Behavioral Science. 34(4): 235-238.

Gysbers, N., & Henderson, P. (2000). Development and managing your school guidance program. (3rd, ed.). Alexandria, VA: American Counseling Association.

Pearson Education, Limited (1990). Longman Dictionary. (ed 3). Oxford print, USA.

Kant, R. (2011). A Study of Teaching Aptitude and Responsibility Feeling of Secondary School Teachersin Relation to their Sex and Locate. Academic Research International, 1(2): 254-260.

Khan, S. & Farhatunnisa, K. (2016). Relationship Between Teaching Aptitude and Adjustment of Teachers of Secondary & Higher Secondary Schools of Raipur City. Amity International Journal of Teacher Education, 2(1): 20-30.

Johnson, K. (2005). Expertise in Second Language Learning and Teaching. Hundmills. Basingstoke. Hampshire, New York. USA.

Liewellyn, B., & Holt, R. (2007). The Everything Career Tests Book: 10 Tests to Determine The Right Occupation For You. Avon, MA: Admas Media.

Margaret, S. (2013). Developing Teacher Expertise. Bloomsbury, New york, USA

Mumford, R. (1991). Teaching History through analytical and Reflective Thinking Skills. Social Studies, 82(5), 94- 191.

Mehrpour, S & Mirsanjari, Z. (2016). Investigating the Manifestation of Teaching Expertise Feature among Novice and Experienced EFL Teachers. Journal of English Language Teaching and Learning, 2(18): 167-198.

Orth, U., Trzesniewski, K., & Robins, R. (2010). Self-esteem development from young adulthood to old age: A cohort-sequential longitudinal study . Journal of Personality and Social Psychology, 98(4): 645-658.

Parveen, S. (2006), A Study of Teaching Aptitude in Relation to General Teaching Competency. Professional Teaching and Academic Achievements. Ed. Pupil Teachers, Ph.D. Jamia Milia University, New Delhi. India.

Pilvar, A. & Leijen, A. (2015). Differences in thinking between experienced and novice teachers when solving problematic pedagogical situations. Procedia – Social and Behavioral Sciences, 191, 853-858.

Shulman, l. (1987). Knowledge and Teaching. Foundation of the new reform. Educational Research, 57(2), 4-14.

Smith, T. (2004). Toward Prototype of Expertise in Teaching a descriptive, case study. Journal of teacher Education, the American association of colleges for Teacher Education, 55(4), 357-371.

Stephen, F. & Anneke, M. (2011). Leading for Instructional Improvement- How Successful Leaders Develop Teaching and Learning Expertise. Jossey-Bass, San Francisco, USA.

Waters, A. (2005). Expertise in Teaching Education- Helping Teachers to Learn in Expertise, Second language learning and Teaching. Palgrave Macmillan, Basingstoke.

Wilson, S. (2008). Teacher learning and the acquisition of professional knowledge. Review of Research in Education, 2(4), 173–209.

Wolf, C. E., Jorodzka, H., Bogert, N. V. D. & Booshuizen, H. P. A. (2014). Keeping an Eye on learning: differences between expert and novice teachers' representations of classroom management events. Journal of Teacher Education, 42 (4), 292-305.